

الرئيس الروسي يلتقي وزير الخارجية الأميركي ولافروف يصف لقاءه به «بالرائع»

أول لقاء روسي - أميركي رفيع المستوى منذ اندلاع أزمة أوكرانيا



استقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مدينة سوتشي الروسية أمس، حيث حضر اللقاء وزير الخارجية سيرغي لافروف وذلك بعد محادثات ثنائية أجراها مع نظيره الأميركي.

ويعد هذا الاجتماع أول لقاء شخصي بين بوتين ومسؤول أميركي رفيع المستوى منذ تدهور العلاقات بين البلدين على خلفية الأزمة الأوكرانية.

ويقول متابعون إن الوزير الأميركي يسعى إلى اكتشاف مدى استعداد روسيا لتقليص دورها في أوكرانيا وتأييدها للرئيس السوري بشار الأسد، حيث تناول اللقاء بين الطرفين موضوعات عدة منها المحادثات النووية مع إيران والوضع في اليمن وليبيا وسورية.

ونظراً إلى أن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة في أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة يبدو أن الزيارة تهدف في الأساس إلى الإبقاء على قنوات الاتصال مفتوحة، فيحسب مسؤول رفيع بوزارة الخارجية الأميركية لكيري قال إنه «من المهم لنا أن نحافظ على خطوط الاتصال مفتوحة. من المهم أن نحاول التحدث إلى صانع القرار البارز»، وأضاف: «لدينا كثير يمكننا عمله إذا توافرت الرغبة».

وكان دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي قد رحب بزيارة كيري إلى روسيا، معتبراً أن الحوار يمكن في أن يسمح بإيجاد حلول لإعادة العلاقات الروسية - الأميركية إلى مسارها الطبيعي. وتوقع بأن يتناول اللقاء طيفاً واسعاً من القضايا الدولية والروسية الأميركية.

ورداً على سؤال حول القضايا المطروحة على

طاولة البحث بين بوتين وكيري، قال المتحدث باسم الكرملين: «القائمة واسعة جداً وتتضمن في المقام الأول العلاقات الثنائية وبعد ذلك كل النقاط الساخنة».

وأضاف أن موضوع العقوبات غير مطروح في لقاء سوتشي، مشيراً إلى أن موسكو ستوضح موقفها في حال طرح هذا الموضوع من الجانب الأميركي، مؤكداً أن موسكو تعتبر قرار كيري إجراء محادثات مع لافروف إيجابياً.

وذكر المتحدث باسم الكرملين بأن الرئيس بوتين أكد أكثر من مرة أن موسكو لم تبادر إلى تجميد العلاقات، وأن روسيا كانت دائماً منفتحة لإبداء إرادة سياسية لإقامة حوار أوسع، وقال «يمكن من خلال الحوار البحث عن حلول لإعادة العلاقات إلى مسارها الطبيعي وتنسيق القرارات بشكل أوفق».

من جهة أخرى، وصف لافروف محادثاته مع جون كيري والتي استمرت لأكثر من 4 ساعات بأنها «كانت رائحة»، وأجريت المحادثات بمشاركة أعضاء الوفدين الروسي والأميركي.

وكان سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي قال في وقت سابق إن محادثات الوزيرين ستسمح بمناقشة «الأجندة الروسية الأميركية المعقدة للغاية» بشكل تفصيلي وعميق، مشيراً إلى عدم تحقيق أي تحسن في العلاقات الروسية - الأميركية.

وشارك الوزيران لافروف وكيري بعد وصول الوزير الأميركي إلى روسيا في مراسم وضع أكاليل من الزهور عند نصب ضحايا الحرب الوطنية العظمى في المقبرة التي دفن فيها أكثر من ألفي جندي من الجيش الأحمر.

هزيمة وصل

بوتين القومي

■ نظام مارديني

كان للاستعراض العسكري في عيد النصر على النازية، الذي شهدته الساحة الحمراء في العاصمة الروسية، مذاق خاص هذا العام. أعاد من جديد الحديث عن الرئيس فلاديمير بوتين ودوره في استنهاض الروح القومية عند الشعب الروسي عبر استحضار التاريخ والجغرافيا.

الطبيعة السورالية الخيالية لهذا الاستعراض عكس الطبيعة المتزايدة القوة التي تتسم بها روسيا اليوم، وقد أراد بوتين من هذا الاستعراض الإشارة إلى أن الغرب اليوم لا يختلف عن ألمان الأسس الذين غزوا روسيا عام 1941، وهو يعيدنا هنا إلى إعلان جوزيف ستالين في بداية الحرب العالمية الثانية عن أن «العدو يهدف إلى تدمير الطبيعة الثقافية لروسيا، وفرض الطابع الألماني على شعبها، وتحويلهم إلى عبدة».

وبوتين هنا يرى نفسه القيصر الجديد الذي من ضمن مهامه إعادة الروح القومية إلى الشعب الروسي. وقد أشار إلى ذلك كتاب الفيلسوف ميشيل التشانينوف الصادر مؤخراً تحت عنوان «في رأس فلاديمير بوتين»، الذي يتميز بنظرة خاصة إلى سيد الكرملين، من منظور قومي، يراعي الدوافع الوطنية الداعمة لطرحة لدى قطاعات واسعة من النسيج الشعبي الروسي.

وفي ضوء هذا التوجه فاجأ بوتين، في مناسبة حلول عام 2014، أعضاء الحكومة الروسية وكبار الموظفين وحكام الأقاليم، بهدية كانت الهدية مجموعة من كتب الفلسفة تضم أعمال المفكرين الروس في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

ويشرح التشانينوف أن استخدام بوتين مرجعيات المفكرين والفلاسفة الروس القدامى الكبار يندرج في البحث عن «نقاط استناد إيديولوجية» ولذلك بعدد ذو دلالات وطنية. هكذا اختار أن تكون «نقاط استناده» من الفلاسفة والمفكرين الروس في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وبهذا المعنى يريد بوتين أن يظهر في شخصية من يكتب «تاريخاً وطنياً» روسياً جديداً. وعبر الرجوع إلى أفكار المفكرين والفلاسفة الروس الكبار، يتم التعبير «ضمناً» عن إرادة إيجاد «نموذج / موديل - روسي»، وبحيث يكون في الوقت نفسه تعبيراً «حضارياً» له خصوصياته.

ويشير المؤلف إلى أن بوتين رسّخ في «رأسه» فكرة تقول ب«التعارض العميق بين روسيا وأوروبا الغربية»، وهو يجد مرجعيته الفكرية من أجل ذلك لدى «نيكولاي دانيلفسكي» الذي عاش في القرن التاسع عشر.

ويشرح أن الخطة التي يبنها بوتين «في رأسه» من أجل «الوقوف بوجه الغرب»، هي العمل على بناء «مجال أوروبي - آسيوي» يُعبر عنه ب«أوراسيا»، وتكون بمنزلة «الشرية» التي يتنافس منها المجال المعني.

هكذا يريد بوتين إعادة الروح لدى شعبه من خلال وصل روسيا بماضيها القومي الممتد إلى العهد القيصري، وهذا ما أدى إلى اصطدامه مع الغرب.

الجيش يتقدم في الجسر والقلمون وأقرة تعلن تأجيل تدريب «المعارضة»

طهران: دعم سورية في مواجهة الإرهاب قرار استراتيجي



أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو تأجيل برنامج تدريب المعارضة السورية، ليحقق أهدافه ما لم يعلن حظر الطيران.

وأشار جاويش أوغلو أمس خلال لقاء تلفزيوني إلى أن بعد المسافة بين تركيا والولايات المتحدة تسببت في تأخر وصول الفريق العسكري الأميركي، نافياً وجود أي خلاف بين أنقرة وواشنطن.

جاويش أوغلو أوضح أن البرنامج سيبدأ أولاً في تركيا والأردن بعد أن تم اختيار المجموعة الأولى من «مقاتلي المعارضة السورية»، وألمح إلى إمكان تنفيذ برنامج التدريب في قطر.

كما كرر الوزير التركي دعوته لإقامة منطقة آمنة في سورية لنشر «قوات المعارضة» بعد تدريبها مؤكداً «أن المنطقة الآمنة مطلوبة لهؤلاء المقاتلين حتى تكون أكثر فاعلية على الميدان».

في السياق نفسه، شدد على ضرورة إعلان منطقة حظر الطيران في هذه المناطق لحماية «المعارضة السورية»، موضحاً أن برنامج التدريب والتجهيز لن يحقق أهدافه ما لم يعلن حظر الطيران.

وأشار مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن تقديم الدعم الكامل لسورية في تصديها للإرهاب من أجل تجاوز الأزمة المفروضة عليها، هو قرار استراتيجي للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

واعتبر عبد اللهيان يقظة الشعب السوري وحكمة وفضيلة القيادة ومقاومة الجيش من العوامل الأساسية لصمود سورية بوجه الحجاج الهائل للمؤامرات، وقال: «إن قرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاستراتيجية هو مواصلة الدعم الشامل لسورية في مكافحة الإرهاب والعبور النهائي والظافر من هذه الأزمة المفروضة».

(النتمة ص14)

هذا ما دفع تركيا إلى إلغاء برنامج تدريب «المعارضة السورية»

■ يوسف الصايغ

في خطوة مفاجئة، أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو تأجيل تنفيذ برنامج تدريب المعارضة السورية المسلحة والذي كان مقرراً بالاشتراك مع الولايات المتحدة، من دون تحديد مهلة زمنية لاستئنافه ما يعني إلغاءه عملياً.

ويبينما أعاد أوغلو أسباب التأجيل إلى الأمور التقنية محاولاً لدحض وجود أي خلاف بين أنقرة وواشنطن، إلا أن الوقائع تشير إلى نقوض المزاعم التركية.

في التفاصيل، لا يخفى على أحد حلم أردوغان الإمبراطوري باستعادة أمجاد أسلافه العثمانيين وما يتطلبه ذلك من إعادة السيطرة على مناطق النفوذ في الجوار، والتي بدأت تركيا بالعمل على تحقيقها منذ اندلاع الأحداث في سورية بالتنسيق مع الجماعات المسلحة التي حصلت على كل التسهيلات من الجانب التركي الرسمي.

ولعل المطالبة التركية المتكررة بإقامة منطقة عازلة في المنطقة الحدودية الفاصلة مع سورية بذريعة حماية المدنيين من الأعمال العسكرية ما هي إلا أحد تجليات الرغبة التركية بإعادة سيطرتها وهيمنتها على الشمال السوري والتي تلتقت صفة قوية بعد انكسار إرهابيي «داعش» في معركة عين العرب.

وهنا، لا بد من الربط بين إعلان تركيا تأجيل تنفيذ برنامج تدريب المعارضة السورية المسلحة الذي كان مقرراً بالاشتراك مع واشنطن وفشل حملتها الاستعماري الجديد للسيطرة على الشمال السوري من بوابة المنطقة العازلة، وبالتالي أيقنت تركيا أن الإدارة الأميركية لن تحقق لها مرادها فأرادت أن تعبر عن امتعاضها من تراجع واشنطن بإلغاء تدريب المسلحين السوريين.

أما على الصعيد الأميركي يبدو أن واشنطن التي تنظر بقلق إلى سيطرة إرهابيي النصرة على جسر الشغور وإدلب، باتت تدرك جيداً أن أي منطقة عازلة لا بد من توفير الغطاء الجوي اللازم لها، لكن ذلك يتطلب وجوداً عسكرياً برياً، وهو ما لا تريد وزارة الحرب الأميركية أن تنجر إليه مجدداً بعد استنزاف قواتها في العراق، ما يعني أن الحلم الإمبراطوري التركي ذهب اندراج الرياح.

بعد قرار غياب قادة خليجيين عن قمة كامب ديفيد

البيت الأبيض: لدينا الأشخاص المناسبون حول طاولة الاجتماع

ناقش الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال اتصال هاتفي، مساء أول من أمس، محاور قمة كامب ديفيد ومستجدات الأوضاع في المنطقة.

وكانت وكالة الأنباء السعودية قد أفادت في وقت سابق بأن الملك سلمان بن عبد العزيز أناب ولي العهد الأمير محمد بن نايف للمشاركة بالقيمة الخليجية الأميركية في قمة كامب ديفيد.

وأكد الطرفان تطلعهما لتحقيق نتائج إيجابية غداً الخميس في مقر الرئاسة بكامب ديفيد ماريلاند، وأن تؤدي القمة الخليجية - الأميركية إلى نقله نوعية في العلاقات بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة، بحسب ما صرح به مستشار أوباما بن رودس.



ورداً على سؤال حول قرار الملك بعدم حضور القمة، قال جوش إرنست المتحدث باسم أوباما، إن البيت الأبيض يرفض فكرة التعمية، مؤكداً أن ذلك لا يمت بأي صلة لبرنامج القمة في كامب ديفيد، معرجاً بالقول أن واشنطن لم تتلق أي إشارة على استياء من الرياض.

وأفاد جوش إرنست: «نحن نعتقد أن لدينا الأشخاص المناسبين حول طاولة الاجتماع».

وفي السياق ذاته، قالت وكالة الأنباء السعودية إن الطرفين عبرا عن أملهما في أن تؤدي محادثات 1+5 مع إيران إلى منعها من الحصول على السلاح النووي.

كما أضافت أن أوباما أكد التزام الولايات المتحدة الدفاع عن أمن المملكة من أي اعتداء خارجي، مشيرة إلى أن سلمان وأوباما يتطلعان للاجتماع في وقت قريب.

فيما أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن عدم مشاركة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في قمة كامب ديفيد ليس موجهاً ضد البيت الأبيض.

وقال الوزير السعودي - في حديث خاص لمحطة «سي أن أن» الإخبارية الأميركية إن غياب الملك سلمان عن القمة المرتقبة يرجع إلى توقيتها، وقال إن مشاركة ولي العهد وولي العهد وهما المسؤولان رقم 2 و3 في المملكة أعطت السعودية حضوراً «غير مسبوق» في القمة.

مقتل قائد عسكري في قوات البيشمركة جنوب كركوك

برزاني: تحرير الموصل نصر استراتيجي سنحصل عليه



توقع رئيس «إقليم كردستان»، استعادة مدينة الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، من قبضة تنظيم «داعش» خلال الأشهر القليلة المقبلة.

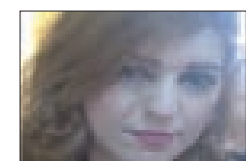
وأكد مسعود برزاني في مقابلة تلفزيونية أن للحرب ضد التنظيم جبهات عدة، فهي ليست معركة مع الأكراد فحسب، موضحاً: «نحن في الخطوط الأمامية وتمتلكنا من هزيمة «داعش» في معارك عدة ب«كردستان» ولكن التهديد ما زال موجوداً، والاستراتيجية هي بتقنا إياه

عسكرياً وفكرياً واقتصادياً».

ورأى أن تحرير الموصل «نصر استراتيجي علينا الحصول عليه، وطالما أن «داعش» بالقرب من «كردستان»، فإنه يشكل تهديداً مستمراً»، كاشفاً عن خطط يتم تحضيرها لتحرير الموصل.

وحول زيارته واشنطن ولقائه الرئيس الأميركي باراك أوباما وشخصيات رسمية أخرى، قال برزاني: «قدمت شكري لهم (النتمة ص14)

السياسة «الداعشية الجديدة» كتبت في واشنطن



■ فادايا مطر

بعد مرور الكثير من الأحداث السياسية والتقلبات العسكرية الدراماتيكية خلال ما يقارب الخمس سنوات من عمر الحرب على سورية التي زادت من عناء السوريين واكتشاف أقبعة النفاق الزائفة والداعمة للإرهاب، والتي جعلت الصراع أكثر تعقيداً بحجج ودرع واهية، ليس آخرها ما أعلنه الأردن على لسان مصدر أمني في 11 أيار الجاري بأن الولايات المتحدة الأميركية قامت أخيراً بنشر عدد من جنودها وخبرائها الأمنيين على الحدود الأردنية - السورية، تحت زعم أن هذا الانتشار يأتي في إطار العمليات المشتركة بين الجانبين لتأمين الحدود الأردنية إلى جانب مشاركة الأردن في المهام التدريبية الجارية لقوات عسكرية في المنطقة، بعد إقرار الأردن في آذار الماضي بانضمامه إلى المخطط الأميركي لدعم وتسليح إرهابيي المعارضة في سورية ممن تسميهم واشنطن «المعتدلين»، بالتعاون مع الأنظمة في المنطقة وعلى رأسها نظام أردوغان، فبعد إعلان الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية ووزير الدولة لشؤون الإعلام «محمد المومني» في 7 أيار الجاري أن بلاده هي جزء من هذا المخطط بالاشتراك مع «التحالف الدولي» وهي ستقوم بتدريب أبناء العشرات والشعب السوري بزعم مواجهة الإرهاب وتنظيم «داعش» الإرهابي، في تشارك تقوده الولايات المتحدة الأميركية بمشاركة نحو 60 دولة عربية وأجنبية بدأت بها واشنطن بشن ضرباتها الجوية في العراق منذ آب 2014، فهي أسئلة كثيرة تدعو إلى شك أكبر وسط التطورات التي تحصل (النتمة ص14)